مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

كتاب

فتيا فقيه العرب

لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي

بتحقيق

الدكتور حسين علي محفوظ

دمشق

١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

كتاب

فتيا فقيه العرب

لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي

بتحقيق

الدكتور حسين علي محفوظ

دمشق

١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير :

عثرت على هذا الكتاب القيّم ، لأبي الحسين أحمد بن فارس ، اللغويّ الكبير المعروف ؛ المتوفى سنة ٣٩٥ هـ ، في دار الكتب الرضوية (كتابخانه آستانه قدس رضوى) - بمشهد ، في خراسان - الحافلة بكثير من الكتب المخطوطة ، والوثائق ، والأسفار ، والأعلاق العربية النفيسة .

وهذا الكتاب النادر في الوجود ، من ذخائر تلكم الخزانة الجامعة الرائعة ؛ رقمه « ٤٣٧٩ / ٨٤ أدبيات » وهو مكتوب بخط سيف الدين بن خميس النجفي سنة ١٠٠٢ هـ ؛ نقله من النسخة التي كتبها لنفسه ، أبو علي ، نظام الشرف ابن قوام الشرف بن شاهنشاه بن محمد بن الحسين ، الحسني ، الاصفهاني ، ليلة الثلاثاء ، غرة شهر ذي القعدة ، من سنة سبع وعشرين وستمائة (٦٢٧ هـ) ؛ التي قرأها على السيد المرتضى ، كمال الدين ، أبي الفتوح ، حيدر بن محمد ابن زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله ، الحسيني ؛ نقيب الموصل ، حادي عشر ذي الحجة ، من السنة المذكورة ، ورواها عنه باسناده الموصول بابن فارس .

عدة أوراق النسخة الأصل ، المحفوظة بدار الكتب المذكورة ؛ ١٢ ورقة ، طولها ٢٠/٤ سنتمتراً ، في عرض ١٣/٨ . وفي كل صفحة ١٢ سطراً . وهي مكتوبة بخط جميل ، يكاد يميل إلى التعليق .

أما الكتاب ؛ فقد رواه - عن ابن فارس - القاضي أبو زرعة ، روح بن محمد بن أحمد بن اسحق ، الرازي ، المتوفى سنة ٤٢٣ هـ[1] . ورواه عنه ،

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي ج ٢ ص ٣٠٧ . وتراجع اسناد أوّل الكتاب .

الخطيب البغدادي ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ[١] ، وأبو القاسم سعد بن علي بن محمد ابن علي بن الحسين ، الزنجاني ، المتوفى سنة ٤٧١ هـ[٢] .

وقد نقل بعضَ فقره ، جماعةٌ من أهل الأدب ؛ منهم :

القاضي ، أبو العباس ، أحمد بن محمد ، الجرجاني ، الثقفي ، المتوفى سنة ٤٨٢ هـ ، في كتاب (المنتخب من كنايات الأدباء ، واشارات البلغاء)[٣] .

وتاج الدين السبكي ، المتوفى سنة ٧٧١ هـ ، في (طبقات الشافعية الكبرى)[٤] .

وكمال الدين الدميري ، المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ، في (النجم الوهاج) ؛ شرح منهاج الطالبين ، للنووي[٥] .

وجلال الدين السيوطي ، المتوفى سنة ٩١١ هـ ، في (المزهر)[٦] .

وابن نبهان في (الدرة الأدبية)[٧] .

وقد سمّاه ابن خلكان (مسائل في اللغة وتعايا بها الفقهاء)[٨] ، واليافعي (مسائل في اللغة يتعانى الفقهاء)[٩] ، وجلال الدين السيوطي (مسائل في اللغة يغالي بها الفقهاء)[١٠] . وقد أصاب شهاب الدين أحمد بن علي الدلجي ؛ إذ دعاه (مسائل في اللغة يعايي بها الفقهاء)[١١] [١٢] [١٣] .

---

(١) المرجع المذكور ج ٢ ص ٣٠٧ .
(٢) تراجم اسناد أوّل الكتاب .
(٣) المنتخب من كنايات الأدباء ص ٨٦ .
(٤) طبقات الشافعية ج ٢ ص ٣٠٧ .
(٥) المزهر ج ١ ص ٦٣٧ .
(٦) المرجع المذكور ج ١ ص ٦٣٥ و ٦٣٧ .
(٧) المرجع نفسه ج ١ ص ٦٣٧ .
(٨) وفيات الأعيان ج ١ ص ١٠٠ .
(٩) مرآة الجنان ج ٢ ص ٤٤٢ .
(١٠) بغية الوعاة ص ١٥٣ .
(١١) الفلاكة والمفلوكون ص ١٠٨ .
(١٢) وسمّاه ناشر الصاحبي ، الصفحة / يب : فتاوى فقيه العرب .
(١٣) وفصّل الكلام عليه — كذلك — محمد عبد السلام هارون ، في مقدّمة كتاب مقاييس اللغة ج ١ ص ٣٣ .

وذكره كمال الدين أبو البركات ابن الأنباري ، في نزهة الألباء [١] ، والقفطي ، في إنباه الرواة [٢] .

ولعل آخر من رآه – ممن اطلعنا على خبره – السيوطي ؛ ولكنه لم يظفر به ، في أثناء تأليف كتاب (المزهر) ؛ قال ، في الفصل الثالث ، من النوع التاسع والثلاثين ؛ (في فتيا فقيه العرب) : « وذلك – أيضاً – ضرب من الألغاز . وقد ألف فيه ابن فارس ، تأليفاً لطيفاً ، في كراسة ، سماه بهذا الاسم ، رأيته قديماً ، وليس هو – الآن – عندي [٣] .

ونحا نحوه ، الحريري ، المتوفى سنة ٦١٥ هـ ، ومنه اقتبس ذلك الأسلوب ، ووضع المسائل الفقهية [٤] ، في المقامة الثانية والثلاثين ، وهي (المقامة الطيبية) [٥] .

وقد قابلت هذا الكتاب ، بالملاحن [٦] ، لابن دريد ؛ المتوفى سنة ٣٢١ هـ ، وعارضته بالمقامة الطيبية ، ورجعت الى المزهر ، والمنتخب من كنايات الأدباء ، والطبقات للسبكي . واستندت في تحقيقه وتصحيحه وضبطه وايضاحه والتعليق عليه ؛ الى ماملكت يدي من أصول التاريخ ، وكتب الأدب ، واللغة ، ودواوين الشعر . وتوفرت على ذكر تراجم من وردت أسماؤهم فيه ، ثم رتبت الألفاظ التي فسرها ، على حروف المعجم ، وذيلت بها الكتاب .

---

(١) نزهة الألباء ص ٣٩٤ .
(٢) إنباه الرواة ج ١ ص ٩٤ .
(٣) المزهر ج ١ ص ٦٢٢ .
(٤) بغية الوعاة ص ١٥٣ ، ووفيات الأعيان ج ١ ص ١٠٠ .
(٥) تراجع شرح المقامات الحريرية ج ٢ ص ١١٨ .
(٦) الملاحن ص ٩ و ١١ و ١٥ و ٢١ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٤٥ و ٤٨ و ٥٥ — ٦ و ٥٨ و ٦٠ و ٩٠ .

مراجع التحقيق والتعليق

أدب الكاتب : ابن قتيبة الدينوري (مصر ١٣٤٦) .

أساس البلاغة : الزمخشري (مصر ١٣٤١) .

إصلاح المنطق : ابن السكيت (مصر ١٣٦٨) .

الأضداد : ابن السكيت (بيروت ١٩١٢) .

الأضداد : الأصمعي (بيروت ١٩١٢) .

الأضداد : السجستاني (بيروت ١٩١٢) .

الأضداد : الصغاني (بيروت ١٩١٢) .

الأضداد : أبو بكر بن الأنباري (مصر ١٣٢٥) .

أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين العاملي (دمشق ١٣٦٨) .

الأغاني : أبو الفرج الاصفهاني (مصر ١٣٢٠) .

أمالي المرتضى : الشريف المرتضى (مصر ١٣٢٣) .

إنباه الرواة على أنباه النحاة : القفطي (مصر ١٣٦٩ — ٧٤) .

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار : محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ايران ١٣٠٥) .

البداية والنهاية : ابن كثير (مصر ١٣٤٨ — ٥٨) .

بغية الوعاة : الجلال السيوطي (مصر ١٣٢٦) .

تاج العروس : السيد محمد مرتضى الزبيدي (مصر ١٣٠٧) .

تاريخ آداب اللغة العربية : جرجي زيدان (مصر ١٩٣٠) .

تاريخ أبي الفداء (قسطنطينية ١٢٨٦) .

تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي (مصر ١٣٤٩) .

تذكرة المتبحرين في أحوال العلماء المتأخرين : محمد بن الحسن الحر العاملي (ايران ١٣٠٢) .

تفسير البيضاوي (المكتبة التجارية الكبرى / مصر ؟) .
التكملة لكتاب الصلة : ابن الأبّار (مجريط ١٨٨٧) .
تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات : محب الدين افندي (مصر ١٣٠٧) .
تهذيب الألفاظ : ابن السكيت (بيروت ١٨٩٥) .
ثمار القلوب : الثعالبي (مصر ١٣٢٦) .
جمهرة أشعار العرب : أبو زيد القرشي (مصر ١٣٠٨) .
جمهرة اللغة : ابن دريد (حيدر آباد الدكن ١٣٤٥) .
حاشية تفسير البيضاوي : أبو الفضل القرشي الصديقي الكازروني (هامش التفسير) .
حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة : الجلال السيوطي (مصر ١٣٢٧) .
خريدة القصر وجريدة العصر : العماد الاصفهاني (مصر ١٣٧٠) .
خزانة الأدب : عبد القادر البغدادي (بولاق ١٢٩٩) .
الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع : أحمد بن الأمين الشنقيطي (مصر ١٣٢٨) .
الديباج المذهب في أعيان المذهب : ابن فرحون اليعمري (مصر ١٣٥١) .
ديوان الأخطل (بيروت ١٨٩١) .
ديوان شعر ذي الرمة (كمبريج ١٣٣٧) .
ديوان شعر لبيد (ليدن ١٨٩١) .
روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات : ميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري (ايران ١٣٦٧) .
ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب : محمد علي المدرس التبريزي (طهران ١٣٢٦ – ٣٣ ش) .
السامي في الأسامي : الميداني (ايران ١٢٦٥) .
سر صناعة الاعراب : ابن جني (مصر ١٣٧٤) .
شجر الدر : أبو الطيب اللغوي (مصر ١٩٥٧) .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد (مصر ١٣٥٠ — ١) .
شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : ثعلب (مصر ١٣٦٣) .
شرح الشافية لابن الحاجب : الرضى الاستراباذي (مصر ١٣٥٨) .
شرح شواهد شرح الشافية : عبد القادر البغدادي (مصر ١٣٥٨) .
شرح المفصل : ابن يعيش (دار الطباعة المنيرية بمصر) .
شرح المفضليات : الأنباري (بيروت ١٩٢٠) .
شرح المقامات الحريرية : الشريشي (مصر ١٣٠٠) .
شرح المقامات الحريرية : المطرزي (ايران ١٢٧٢) .
شرح المقصورة الدريدية : ابن دريد (قسطنطينية ١٣٠٠) .
شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد (مصر ١٣٢٩) .
الصاحبي : ابن فارس (مصر ١٣٢٨) .
الصبح المنير في شعر أبي بصير/الأعشى (بيانة ١٩٢٧) .
صحاح اللغة : الجوهري (مصر ١٢٨٢) .
ضبط الأعلام : احمد تيمور باشا (مصر ١٣٦٦) .
طبقات الشافعية : أبو بكر بن هداية الله الحسيني المصنف (بغداد ١٣٥٦) .
طبقات الشافعية الكبرى : السبكي (مصر ١٣٢٤) .
طبقات الفقهاء : أبو اسحق الشيرازي (بغداد ١٣٥٦) .
طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي (مصر ١٣٧٣) .
غاية النهاية في طبقات القراء : الجزري (مصر ١٣٥٢) .
الفائق في غريب الحديث : الزمخشري (مصر ١٣٦٦) .
فقه اللغة : الثعالبي (مصر ١٣٧١) .
الفلاكة والمفلوكون : شهاب الدين أحمد بن علي الدلجي (مصر ١٣٢٢) .
الفهرست : ابن النديم (مصر ١٣٤٨) .

فوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية : الشيخ عباس القمي (طهران ١٣٢٧ ش) .

القاموس المحيط : الفيروزابادي (مصر ١٣٥٤) .

الكامل : المبرد (مصر ١٣٥٥) .

الكامل في التاريخ : ابن الأثير (مصر ١٣٤٨) .

كتاب الإبل عن الأصمعي / الكنز اللغوي في اللسن العربي (بيروت ١٩٠٣) .

كتاب العصا : أسامة بن منقذ / نوادر المخطوطات ٢ (مصر ١٣٧١) .

كتاب شرح أشعار الهذليين : السكري (لندن ١٨٥٤) .

الكشاف : الزمخشري (مصر ١٣٦٥) .

كشف الظنون : حاجي خليفة (تركية ١٣٦٠ — ٢) .

الكنى والألقاب : الشيخ عباس القمي (صيدا ١٣٥٨) .

لسان العرب : ابن منظور (دار صادر ودار بيروت) .

مجازات الأحاديث النبوية : الشريف الرضي (مصر ١٣٥٦) .

مجمع البيان لعلوم القرآن : الطبرسي (صيدا ١٣٣٣ — ٥٦) .

المجمل : ابن فارس (مصر ١٣٦٦) .

المخصص : ابن سيده (بولاق ١٣١٦ — ٢١) .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان : اليافعي (حيدر آباد ١٣٣٨) .

مراتب النحويين : أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (مصر ١٣٧٥) .

مروج الذهب : المسعودي (مصر ١٣٥٧) .

المزهر : الجلال السيوطي / تحقيق البجاوي (مصر) .

معادن الجواهر : السيد محسن الأمين العاملي (دمشق ١٣٥١) .

المعاني الكبير : ابن قتيبة الدينوري (حيدر آباد الدكن ١٣٦٨) .

معجم الأدباء : ياقوت الحموي (مصر ١٣٥٧) .

معجم البلدان : ياقوت الحموي (مصر ١٣٢٣) .

معجم المطبوعات العربية والمعربة : يوسف اليان سركيس (مصر ١٣٤٦) .

المعرّب : الجواليقي (مصر ١٣٦١) .

المفردات في غريب القرآن : الراغب الاصفهاني (طهران ١٣٧٣) .

مقاييس اللغة : ابن فارس (مصر ١٣٦٦ — ٧١) .

الملاحن : ابن دريد (مصر ١٣٤٧) .

المنتخب من كنايات الأدباء واشارات البلغاء : القاضي أبو العباس الجرجاني (مصر ١٣٢٦) .

المنتظم : ابن الجوزي (حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ — ٨) .

المنصف : ابن جني (مصر ١٣٧٣) .

الموازنة : الآمدي (مصر ١٣٢٣) .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي (مصر ١٣٤٧ — ٥٥) .

نزهة الألباء : الكمال بن الأنباري (مصر ١٢٩٤) .

النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير (مصر ١٣١١) .

النوادر في اللغة : أبو زيد الأنصاري (بيروت ١٨٩٤) .

هدية الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب : الشيخ عباس القمي (طهران ١٣٤٩) .

هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : اسماعيل باشا البغدادي (استانبول ١٩٥١ — ٥) .

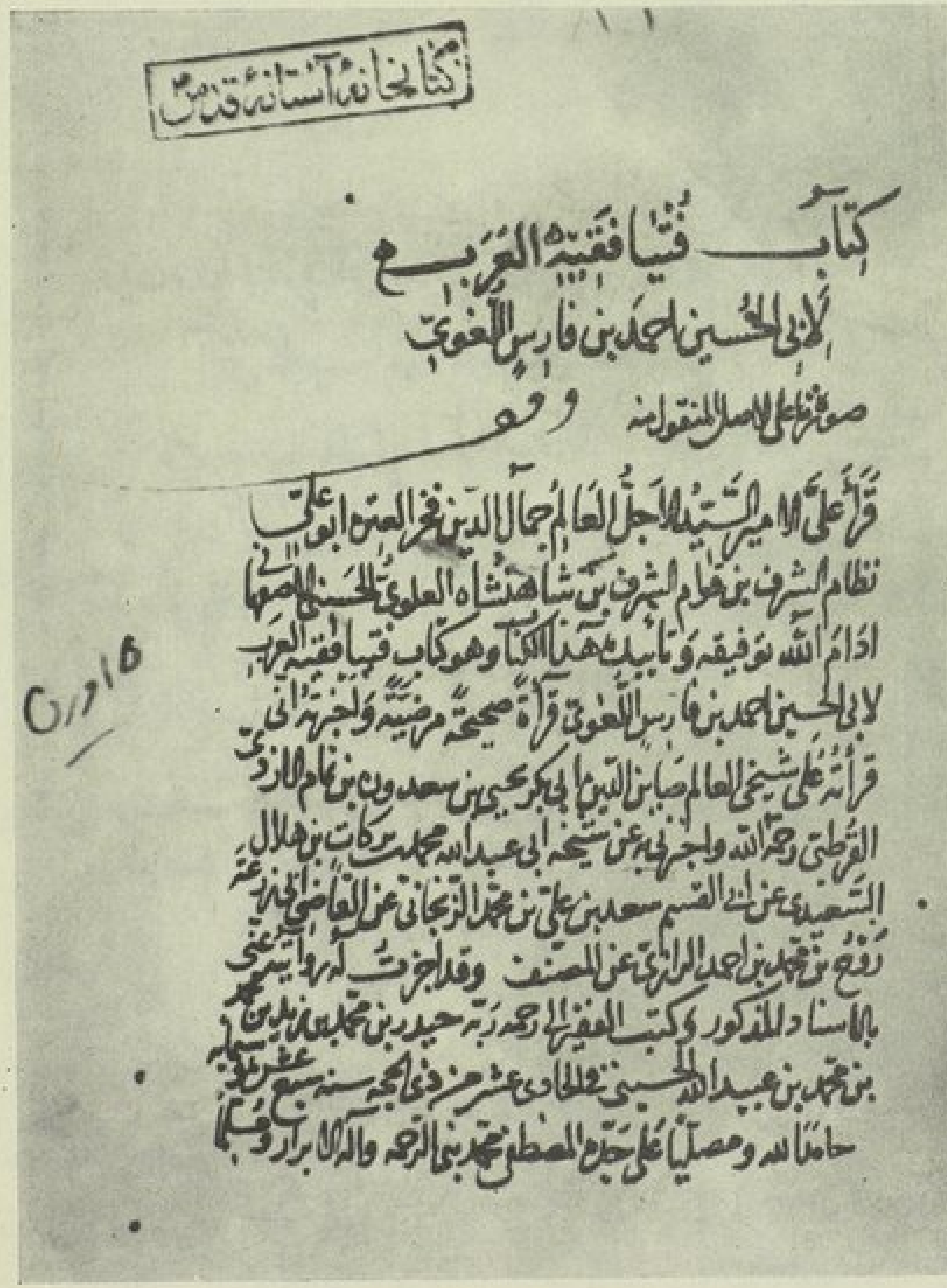
الوافي بالوفيات : الصفدي (استانبول ١٩٤٩) .

وفيات الأعيان : ابن خلكان (مصر ١٣٦٧ — ٩) .

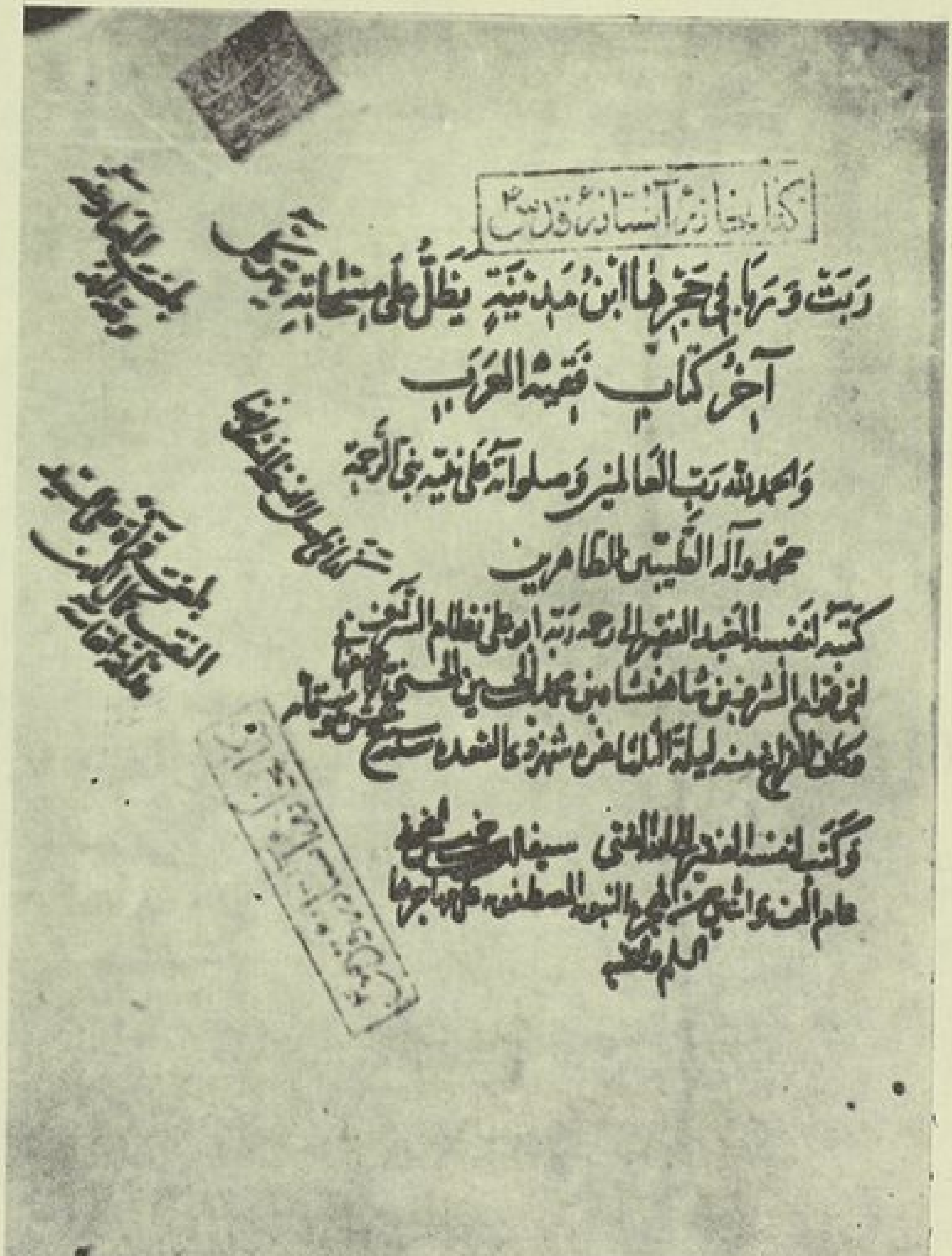
كتابُ

فُتْيَا فَقِيهِ العَرَب

لأبي الحُسَين أحمد بن فارس اللُّغَويّ



صورة الصفحة الأولى من الأصل


آخر كتاب فقيه العرب
والحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه نبي الرحمة
محمد وآله الطيبين الطاهرين

صورة الصفحة الآخرة من الأصل

[f. 1a]

كتاب فتيا فقيه العرب

لأبي الحسين ، أحمد بن فارس اللغوي

صورة ما على الأصل المنقول منه :

قرأ عليّ ، السيد الأجل العالم ، جمال الدين ، فخر العترة ، أبو علي ، نظام الشرف بن قوام الشرف بن شاهنشاه ، العلوي ، الحسني ، الاصفهاني ـ أدام الله توفيقه وتأييده ـ هذا الكتاب ؛ وهو كتاب «فتيا فقيه العرب» لأبي الحسين ، أحمد بن فارس ، اللغوي ، قراءةً صحيحة مرضية .

وأخبرته ؛ أني قرأته على شيخي العالم ، صاين الدين ، أبي بكر ، يحيى ابن سعدون ابن تمام ، الأزديّ ، القرطبي (١) ـ رحمه الله ـ وأخبرني به عن شيخه ، أبي عبد الله ، محمد بن بركات بن هلال ، السعيدي (٢) ، عن

---

(١) هو يحيى بن سعدون بن تمام ، ضياء الدين ، أبو بكر ، الأزدي ، القرطبي .
ولد بقرطبة سنة ٤٨٦ هـ . وتوفي يوم الفطر سنة ٥٦٧ هـ ـ بالموصل .
له ترجمة في غاية النهاية ج ٢ ص ٣٧٢ ، والتكملة لكتاب الصلة ج ٢ ص ٧٢٤ ، والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٦٦ ، ومرآة الجنان ج ٣ ص ٣٨٣ ، وشذرات الذهب ج ٤ ص ٢٢٥ ، والكامل ج ٩ ص ١١٤ ، والبداية والنهاية ج ١٢ ص ٢٧٠ ، ووفيات الأعيان ج ٥ ص ٢١٩ ـ ٢١ ، ومعجم البلدان ج ٧ ص ٥٤ ؛ مادة (قرطبة) .

(٢) هو محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد ، السعيدي ، النحوي ، أبو عبد الله .
ولد سنة ٤٢٠ هـ . ومات في ربيع الآخر سنة ٥٢٠ هـ .
له ترجمة في إنباه الرواة ج ٣ ص ٧٨ ـ ٩ ، وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢٨ ، وخريدة القصر ج ٢ ص ٤٢ ـ ٣ ، وكشف الظنون ج ١ ص ٧١٥ ، ومعجم الأدباء ج ١٨ ص ٣٩ ـ ٤٠ ، ومرآة الجنان ج ٣ ص ٢٢٥ ، وشذرات الذهب ج ٤ ص ٦٢ ، والوافي بالوفيات ج ٢ ص ٢٤٧ ، وبغية الوعاة ص ٢٤ .

أبي القاسم ، سعد بن علي بن محمد ، الزنجاني (١) ؛ عن القاضي ، أبي زرعة ، روح بن محمّد بن أحمد الرازي (٢) ، عن المصنف ·

وقد أجزت له روايته عنّي ؛ بالاسناد المذكور ·

وكتب الفقير إلى رحمة ربّه ، حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد ابن عبيد الله ، الحسيني (٣) ؛ في الحادي عشر من ذي الحجة ، سنة سبع وعشرين وستمائة ؛ حامداً لله ، ومصلياً على جدّه المصطفى محمد ، نبي الرحمة ، وآله الأبرار ، ومسلّما ·

---

(١) هو سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين ، أبو القاسم ، الزنجاني. ولد سنة ٣٨٠ هـ ، وتوفي سنة ٤٧١ هـ ·
له ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ج ٣ ص ١٦٦ – ٧ ، ومرآة الجنان ج ٣ ص ١٠٠ – ١٠١ ، وشذرات الذهب ج ٣ ص ٣٣٩ – ٤٠ ، والبداية والنهاية ج ١٢ ص ١٢٠ ، والمنتظم ج ٨ ص ٣٢٠ ، والنجوم الزاهرة ج ٥ ص ١٠٨ ·

(٢) هو روح بن محمد بن أحمد بن محمد بن اسحاق ، أبوزرعة ، الرازي ، القاضي . توفي بالكرج ، سنة ٤٢٣ هـ ·
له ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ج ٣ ص ١٦٥ ، والبداية والنهاية ج ١٢ ص ٣٤ ، والمنتظم ج ٨ ص ٧٠ ، وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤١٠ ·

(٣) هو السيد حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله ، كمال الدين ، أبو الفتوح ، المرتضى ، نقيب الموصل ؛ من تلاميذ محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني ، وعلي بن سعيد بن هبة الله الراوندي ، وعبد الله بن جعفر الدوريستي . وهو صاحب كتاب (غرر الدرر) الذي استمد منه العلاّمة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ، في بحار الأنوار.
له ترجمة في أعيان الشيعة ج ٢٩ ص ٣٩ – ٤١ ، وفوائد الرضوية ج ١ ص ١٦٧ ، وتذكرة المتبحرين ص ٤٣ ، وبحار الأنوار ج ١ ص ٨ و ١٤ ·

[f. 1 b] بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على محمد وآله

أخبرنا الشيخ الإمام الأوحد العالم ، صاين الدين ، جمال الإسلام ، تاج الأئمة ، زين القرّاء ؛ أبو بكر ، يحيى بن سعدون بن تمام ، الأزدي ، القرطبي - أدام الله سعادته - قراءةً عليه ،

قال : أخبرنا الشيخ الأجل ، أبو عبد الله ، محمد بن بركات بن هلال ، النحوي ، اللغوي ، السعيدي ، سماعاً عليه ؛ في منزله - وهو يُقرأ عليه ، من أصل سماعه - سنة خمس عشرة وخمسمائة ؛

قال : أخبرنا الشيخ ، أبو القاسم ، سعد بن علي بن محمد ، الزنجاني ، بمكة - حرسها الله ، تعالى - سنة ست وخمسين وأربع مائة ؛

قال : أخبرني القاضي [f. 2 a] أبو زرعة ، روح بن محمد بن أحمد ، الرازي - وكان جده أبو بكر ، أحمد بن محمد بن اسحق ، النسفي ، الدينوري [1] - بقراءتي عليه ،

قال : كان أبو الحسين ، أحمد بن فارس بن زكريا ، واسع الآداب [2] ،

---

(١) هو أحمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن اسباط ؛ مولى جعفر بن أبي طالب ؛ الدينوري ، الحافظ ، أبو بكر ، ابن السني . مات في آخر سنة ٣٦٤ هـ . له ترجمة في طبقات الشافعية ، للسبكي ج ٢ ص ٩٦ ، ومرآة الجنان ج ٢ ص ٣٨٠ ، وشذرات الذهب ج ٣ ص ٤٧ - ٨ .

(٢) في إنباه الرواة ج ١ ص ٩٤ : الأدب .

متبحراً في اللغة العربية [١] [٢] ، وكان يناظر في الفقه ، وينصر مذهب مالك [٣] ، ويناظر في الكلام ، وينصر مذهب أهل السنة [٤] . وطريقته في النحو طريقة الكوفيين .

وإذا وجد فقيها ، أو متكلماً ، أو نحويا ، يأمر [٥] أصحابه بسؤالهم إياه ، ويناظر [٦] في مسائل ، من جنس العلم الذي يتعاطاه ، فان وجده بَرِعاً [٧] جدلا ، جرّه في المجادلة إلى اللّغة ، فيغلبه بها .

وكان يحث الفقهاء دائماً على [٨] اللغة ، ويلقي عليهم مسائل ، ذكرها في كتاب ، سمّاه [٩] «فتيا فقيه العرب» ، ويخجلهم بذلك ، ليكون الخجل [١٠] [f. 2 b] لهم ، داعية [١١] إلى حفظ اللغة . ويقول : من قصر علمه عن اللغة ، غُولط ، فغلط [١٢] .

---

(١) في المرجع المذكور : العربية .
(٢) في المرجع نفسه ، زيادة : فقيهاً شافعيا » . أقول : وقد عدّه ابن فرحون اليعمري ، في كتاب (الديباج المذهب) ص ٣٥ — ٦ ، مالكياً . وتراجع النجوم الزاهرة ج ٤ ص ٢١٢ ، ومعجم الأدباء ج ٤ ص ٨٣ ، ونزهة الألباء ص ٣٩٣ .
(٣) في إنباه الرواة ، زيادة : بن أنس .
(٤) لا توجد هذه الجملة فيما نقله القفطي ، في ترجمته ، في إنباه الرواة ج ١ ص ٩٤ .
(٥) في إنباه الرواة ج ١ ص ٩٤ : كان يأمر .
(٦) في المرجع المذكور : ويناظره .
(٧) في المرجع نفسه : بارعا .
(٨) في المرجع نفسه : معرفة اللغة .
(٩) في المرجع نفسه : كتاب ...
(١٠) في المرجع نفسه : خجلهم .
(١١) في المرجع نفسه : داعياً إلى .
(١٢) في المرجع نفسه : وغولط غلط .

وقال لنا ، أبو الحسين (١) : سألت فقيهاً ، من فقهاء الجبل (٢) ـ وأنا ، إذ ذاك ، في فتاء من سنّي ـ فقلت : ما تقول في امرأةٍ ، خافت على حملها ، هل لها الفطر ؟

فقال : نعم .

فقلت : أجمع الناس على أنه ليس لها . فاستشاط .

قال : وقال سلم بن محمد : حضرت مجلس أبي العباس بن سريج (٣) ، فوقف عليه رجل ، فقال : أيجب على المتوضئ غسل شاكله ؟

فلم يعلم أبو العباس ما قال .

والشاكل ؛ البياض بين الأذن ، والصدغ ؛ عن ابن فارس (٤) .

قال أبو الحسين : وهذا ابن داود (٥) ، قد أنكر على الشافعي ، مقالته في القرء ؛

---

(١) هو ابن فارس ؛ مؤلّف هذا الكتاب .

(٢) الجبل : اسم جامع للأعمال التي يقال لها الجبال . . . وهي ما بين زنجان وقزوين وهمدان وقرميسين (= كرمانشاه) والري . تراجع معجم البلدان ج ٢ ص ٥٠ ؛ مادة (الجبل) ، وص ٤٤ – ٥ ؛ مادة (الجبال) .

(٣) هو أحمد بن عمر بن سريج ، أبو العباس ، القاضي ببغداد . توفي سنة ٣٠٦ هـ له ترجمة في الفهرست ص ٢٩٩ ، وتاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٨٧ – ٩٠ ، ووفيات الأعيان ج ١ ص ٤٩ – ٥١ ، وشرح المقامات الحريرية للمطرزي ص ٧٤ – ٥ ، وشرح المقامات الحريرية الشريشي ج ١ ص ١٦٦ – ٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي ج ٢ ص ٨٧ – ٩٦ ، وطبقات الشافعية ص ١١ – ١٢ ، وطبقات الفقهاء ص ٨٩ – ٩٠ ، ومرآة الجنان ج ٢ ص ٢٤٦ – ٨ ، وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٤٧ – ٩ ، والكامل ج ٦ ص ١٦٢ ، والبداية والنهاية ج ١١ ص ١٢٩ ، والمنتظم ج ٦ ص ١٤٩ – ٥٠ ، والنجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٩٤ ، وروضات الجنات ص ٥٧ – ٨ ، والكنى والألقاب ج ١ ص ٢٩٥ .

(٤) تراجع مقاييس اللغة ج ٣ ص ٢٠٥ ؛ مادة (شكل) .

(٥) هو محمد بن داود بن علي بن داود بن خلف ، الاصفهاني ، الظاهري ، الفقيه ؛ أبو بكر . توفي سنة ٢٩٧ هـ .

له ترجمة في الفهرست ص ٣٠٥ ، وطبقات الفقهاء ص ١٤٨ – ٩ ، ووفيات الأعيان ج ٣ ص ٣٩٠ – ٢ ، ومرآة الجنان ج ٢ ص ٢٢٨ ، وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٢٦ ، والكامل ج ٦ ص ١٣٧ ، والبداية والنهاية ج ١١ ص ١١٠–١١١ ، والمنتظم ج ٦ ص ٩٣ – ٩٥ ، وروضات الجنات ص ٢٤٧ « ترجمة داود ، والده » ، والفلاكة والمفلوكون ص ١٠٨ – ٩ ، والكنى والألقاب ج ٢ ص ٤١٣ .

انّها الأطهار [١] ؛ واستشهاده بقربت الماء في الحوض [٢] .

ولو علم ابن داود [f. 3 a] مغزى الشافعي ، لعرف مكان الشافعي من اللغة .

قال لنا أبو الحسين : «وسمعت أبا بكر ، محمد بن الحسين ؛ الفقيه [٣] ؛ يقول : ادّعى رجل مالاً ، بحضرة القاضي ؛ أبي عبيد بن خربوبة [٤][٥] . فقال المدّعى عليه : مالُه عليّ حقٌّ ؛ بضم اللام .

---

(١) تراجع تفسير البيضاوي ج ١ ص ٢٤٠ ؛ الآية ٢٢٨ من سورة البقرة (ثلاثة قروء) وراجع النهاية ج ٣ ص ٢٣٨ ؛ مادة (قرأ) ، والأضداد ص ٢٢ – ٦٠ ، والأضداد لابن السكيت ص ١٦٣ – ٥ ، والأضداد للأصمعي ص ٥ – ٦ ، والأضداد للسجستاني ص ٩٩ ، والأضداد للصغاني ص ٢٤٢ ، ومجمع البيان مج ١ ص ٣٢٥ (البقرة : ٢٢٧) ، وتنزيل الآيات ص ٩٦ – ٧ ، والكشاف مج ١ ص ٢٧١ – ٢ ، والمخصص ج ١ ص ٤٨ .

وقال أبو الفضل القرشي الصديقي الكازروني في حاشية تفسير البيضاوي ج ١ ص ٢٤٠ : « ان المراد بالقروء في الآية ، على القول المرجح الشافعي ، ليس مجرد الانتقال من الطهر إلى الحيض ، بل الطهر المتخلل بين الحيضتين » .

(٢) تراجع المخصص ج ١٥ ص ١٧٥ ، ومقاييس اللغة ج ٥ ص ٧٨ و ٧٩ .

(٣) هو محمد بن الحسين بن عبد الله ، أبو بكر ، الآجري ، الفقيه . توفي في المحرم سنة ٣٦٠ هـ . له ترجمة في الفهرست ص ٣٠١ – ٢ ، ووفيات الأعيان ج ٣ ص ٤١٩ ، وتاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٤٣ ، ومرآة الجنان ج ٢ ص ٣٧٣ ، وشذرات الذهب ج ٣ ص ٣٥ ، والكامل ج ٧ ص ٤٣ – ٤ ، والبداية والنهاية ج ١١ ص ٢٧٠ ، والمنتظم ج ٧ ص ٥٥ ، وهدية العارفين ج ٢ ص ٤٦ – ٧ ، وطبقات الشافعية للسبكي ج ٢ ص ١٥٠ ، وروضات الجنات ص ٦٨٤ ، والكنى والألقاب ج ٢ ص ٢ – ٣ .

(٤) كذا – بالخاء المعجمة . وفي طبقات الفقهاء : حرنوبة . وفي طبقات الشافعية : جربويه . وفي شذرات الذهب : جوربة . وكلّها تصحيف . (والصحيح) : حربويه .

(٥) هو علي بن الحسين بن حرب بن عيسى ، البغدادي ، القاضي ، أبو عبيد ؛ المعروف بابن حربويه ؛ قاضي مصر . توفي في صفر ، سنة ٣١٩ هـ ، ببغداد . له ترجمة في طبقات الفقهاء ص ٩٠ ، وطبقات الشافعية ص ١٥ ، وتاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٩٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي ج ٢ ص ٣٠١ – ٧ ، وحسن المحاضرة ج ٢ ص ٩٠ ، والنجوم الزاهرة ج ٣ ص ٢٣٢ ، وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٨١ – ٢ ، والبداية والنهاية ج ١١ ص ١٦٧ ، والمنتظم ج ٦ ص ٢٣٨ – ٩ .

فقال أبو عبيد : أتعرف الإعراب ؟

فقال : نعم ؛

قال : قم ؛ قد ألزمتك المال [١] .

قال أبو الحسين : فالواجب على المفتي ، التحرز ، والنظر في ساير العلوم ؛ ليكون تصدّيه لجواب ما يُسأل عنه ، مصيباً .

قال القاضي ، أبو زرعة ، روح بن محمد بن أحمد [٢] : سمعت أبا الحسين ، أحمد بن فارس ؛ يقول : قيل لفقيه العرب : هل يجب على الرجل - إذا أمهد - الوضوء ؟

قال : نعم .

الإمهاد ؛ أن يمذي الرجل [٣]

يقال : مذَى يمذي ، وأمهد يمهد (كذا) ؛ بمعنى .

قال : وقيل له ؛ هل [f. 3 b] بحمل الصبي اللاعب - في الصلاة - بأس ؟

قال : لا .

اللاّعب ؛ الذي يسيل لعابه [٤] .

يقال : لعب الصبيّ ، أو الرجل ، يلعب ؛ إذا سال لعابه .

وقيل له : ما تقول في الرجل يطأ السماء ، ثم يصلي ؟

قال : لا بأس بذلك .

السماء ؛ المطر .

ولا بأس بالصلوة ؛ إذا وطئ الرجل المطر .

---

(١) نقل هذه المقالة ، السبكي ، في طبقات الشافعية ج ٢ ص ٣٠٧ .

(٢) تقدمت ترجمته .

(٣) قال في مقاييس اللغة ج ٥ ص ٣٠٩ ، مادة (مذي) : المذي . . . وفيه الوضوء .

(٤) وتراجع الملاحن ص ٣٢ .

قيل له : ما تقول في رجل ، توضأ من إناء مُعوَّج[1] ؟

قال : إن مسَّ الماء تعويجه ، لم يجز .

الإناء المعوَّج ؛ [المضبَّب] بالعاج[2] .

يقول : إن باشر الماء العاج ، لم يجزئه وضوؤه .

قال : وهذا مذهب علمائنا .

وقيل له : هل في الربيع صلاة ؟

قال : نعم ، إذا نضب ماؤه .

الربيع ؛ النهر[3] .

وقيل له : هل يقتل جريّ[4] الكفار المحاربين ؟

قال : لا .

الجريّ ؛ الرسول[5] .

قيل له : رجل ضرب صيداً بمخلبه [f. 4 a] ، فقطعه نصفين ، هل يجوز أكله ؟

قال : نعم .

المخلب : المنجل .

قيل له : هل تجزئ الصلوة في الفرّوج ؟

---

(١) نقل السيوطي ، في المزهر ج ١ ص ٦٣٧ : (وفي شرح المنهاج للكمال الدميري : سئل فقيه العرب ، عن الوضوء في الإناء المموّج ؟ فقال : إن أصاب الماء تعويجه لم يجز ، وإلاّ جاز .
والمراد بالمموّج ، المضبّب بالعاج ، وهو ناب الفيلة . ولا يسمى غيرها عاجا) .

(٢) لعلّ الناسخ أغفل كلمة (المضبّب) . تراجع المزهر ج ١ ص ٦٣٧ ؛ كما سبق .

(٣) في شرح المقامات الحريرية للشريشي ج ٢ ص ١٢١ : النهر الصغير .

(٤) في الأصل : جوي ؛ بالواو — وهو تصحيف من الناسخ (ظ) .

(٥) في مقاييس اللغة ج ١ ص ٤٤٨ ؛ مادة (جرى) : الجريّ ؛ الوكيل . . .
وسمّي الوكيل جريّاً ؛ لأنه يجري مجرى موكّله .

قال : إن كان تحته ما يغطي العورة ، فنعم .

الفرّوج ؛ القباء[1] .

قيل له : تجوز صلاة الفرض ، على الوم ؟

قال : لا .

قال : فالتطوع ؟

قال : نعم .

قال : الوم ؛ الجمل ، يكون ضخما .

وقيل له : ما تقول في الدّين ، اذا بَرَد اصاحبه ، هل يزكّيه لما مضى ؟

قال : نعم .

بَرَد ؛ حصل .

وقيل له : هل تجوز شهادة الخالة ؟

قال : إن لم يكن ثمّ فسق ، فنعم .

الخالة ؛ اللُعّاب ، ذوو اللّعِب والمزاح ، واحدهم ، خايل . مثل باعة ، وبايع .

وقيل له : على المطلع في الصوم كفارة ؟

قال : لا .

يقال : أطلع ؛ إذا قاء .

وأبو ثور[2] ، يوجب عليه الكفارة ، إذا تعمد .

---

(١) في الملاحن ص ١٥ : الدراعة .

(٢) هو ابراهيم بن خالد بن أبي اليان ، أبو ثور ، الكلبي ، الفقيه ، البغدادي . توفي سنة ٢٤٠ هـ .

له ترجمة في طبقات الفقهاء ، ص ٧٥ ، وتاريخ بغداد ج ٦ ص ٦٥ — ٩ ، وطبقات الشافعية ص ٥ — ٦ ، وص ٨٢ — ٣ ، ووفيات الأعيان ج ١ ص ٧ ، والفهرست ص ٢٩٧ ، ومرآة الجنان ج ٢ ص ١٢٩ — ٣٠ ، وشذرات الذهب ج ٢ ص ٩٣ — ٤ ، والكامل ج ٥ ص ٢٩٤ ، والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٣٢٢ ، وطبقات الشافعية للسبكي ج ١ ص ٢٢٧ — ٣١ ، والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٣٠٣

وقيل له : هل لمن معه — في السفر — ملك ، أن يتيمّم ؟

قال : لا . إلاّ أن يخاف [f. 4 b] العطش .

الملك ؛ الماء .

وقيل له : هل يجوز السجود على الخد[1] ؟

قال : نعم ، إذا كان طاهراً .

الخد ؛ الطريق[2] .

قيل له : رجلٌ توضأ ، ثم غرَف رأسَه ، هل يضرّه ؟

قال : لا .

غرف رأسه ؛ حلق رأسه .

قيل له : هل على الرجل — إذا حبق — وضوء ؟

قال : لا .

حبَق الرجل ؛ إذا جمع ماله ، وأحكم أمره .

قيل له : هل على العمّ — في قتل رجل واحد — قود ؟

قال : نعم .

العمّ ؛ الجماعة[3] .

وهذا مذهبنا ؛ أعني ؛ قتل الجماعة بالواحد .

وقيل له : رجل نقب على بني عمّه ، هل يعقل عنهم ؟

قال : نعم .

يقال : نقب ينقب ، اذا صار نقيباً[4] . وذلك ؛ حمل دية الخطأ .

---

(١) في المزهر ج ١ ص ٦٣٧ ؛ من فتيا فقيه العرب : يجوز السجود على الخد ، ان كان طاهرا — يعني الطريق .

(٢) في الملاحن ص ٢٩ ؛ الشق في الأرض ، وهو الأخدود .

(٣) وتراجع اصلاح المنطق ص ٧٠ ، والنوادر في اللغة ص ٦٥ .

(٤) في مقاييس اللغة ج ٦ ص ٤٦٦ ؛ مادة (نقب) : نقيب القوم ؛ شاهدهم ، وضمينهم .

وقيل له : هل يجوز أكل العوارض ؟

قال : نعم .

العارضة ؛ الناقة ، أو الشاة ، تذبح لشيء يعتريها .

وقيل : هل على أسير أبي سعدٍ صوم ؟

قال : نعم ؛ إذا قدر [f. 5 a] عليه ، وإلاّ ، كفر [1] .

أبو سعد ؛ الهرَم [2] .

وقيل له : إذا جلس الرجل من بغداد ، هل له أن يقصر الصلاة ؟

قال : نعم .

يقال : جلس الرجل ؛ إذا أتى نجداً ، فهو جالس [3] .

وقيل له : هل للرجل أن ينزل من غير إذن أبويه ؟

قال : إن كان فرضاً ، فنعم .

يقال : نزل الرجل ؛ إذا حجّ .

قيل له : هل على الإوز حجْر ؟

قال : نعم ؛ إن كان مفسداً لماله .

قال له : هل على الإوز حجّ ؟

قال : إن كان فقيراً ، فلا .

الإوز ؛ الرجل الموثق الخلق [4] .

قيل له : هل على الفيل حجْر ؟

---

(١) قال أبو العباس أحمد بن محمد ، الجرجاني ، الثقفي ؛ في المنتخب من كنايات الأدباء ص ٨٦ : وفي فتيا فقيه العرب ؛ هل على أسير أبي سعد صوم .
قال : نعم ، اذا قدر عليه . وأبو سعد الهرم .

(٢) وفي المزهر ج ١ ص ٥٠٩ ، وقال ابن السكيت في المكنى : أبو سعد ؛ الهرَم .

(٣) وتراجع الملاحن ص ٣٣ .

(٤) في الملاحن ص ٥٥ – ٦ : الرجل القصير الضخم.

قال : نعم ، إذا كان مفسداً لماله ٠

الفيل ؛ الرجل الضعيف الرأي ٠

قيل له : هل تنجّس السمامم الماء ، إذا وقعت فيه ؟

السمامم ؛ النمل الصغار ٠

قيل له : هل على المشخص عقوبة ؟

قال : لا ، إلاّ أن يكون قذفا ٠

المشخص ؛ الشاتم ٠

يقال : أشخص به ، إذا شتمه ٠

[f. 5 b] قيل له : هل يجب على المتوضىء غسل الغابة ؟

قال : ظاهرها ٠

الغابة ؛ ما تحت العنفقة ٠

قيل له : هل على الفحل صلاة ؟

قال : نعم ٠

الفحل ؛ الحصير ٠

قيل له : هل تجوز صلاة المفتري ؟

قال : نعم ؛ إلاّ أن يكون غير ذكيّ ولا مدبوغ ٠

المفتري ؛ الذي عليه الفرو [١] ٠

وقيل له : هل على البيضاء جمعة ؟

قال : نعم ٠

البيضاء ؛ الرستاق ٠

قيل له : هل يُصَلّى على المزكوم ، إذا مات من يومه ؟

قال : نعم ٠

---

(١) وفي الملاحن ص ٥٨ : ما افتريت على فلان ؛ أي ، ما لبست له فروا ٠

المؤكوم : الولد المُلْق .

قيل له : هل يفسد ريق الطوّافة الماء ؟

قال : لا .

الطوافة : السِنَّوْر .

قيل له : هل يجوز التيمُّم بالمجلة ؟

قال : نعم ، إذا جفّت .

المجلة : الطينة .

قيل له : هل يجوز التيمُّم بالآس .

قال : لا .

الآس : الرماد .

قيل له : هل للحاكم أن يحكم على البقر ؟

قال : لا .

البقر : التحيُّر .

قيل له : هل يحكم وبه طيرة ؟

[f. 6 a] قال : لا .

الطيرة : الغضب .

قيل : فمتى يحكم ؟

قال : إذا تحللت عقده .

يقال للرجل — إذا سكن غضبه — قد تحلّلت عُقَدُه [1] .

وقيل له : هل يجوز بيع الطريق ، إلاّ واحدةً غير معلومة ؟

قال : لا .

---

(١) في أساس البلاغة ج ٢ ص ١٣٢ ، مادة (عقد) [ويقال] لمن سكن غضبه ، قد تحللت عقده .

الطربق : النخل [١] .

ولا يجوز بيعه ، باستثناء واحدة غير معلومة .

قيل له : هل على المصاب زكاة ؟

قال : لا .

المصاب [٢] : قصب السكر .

وقيل له : هل في الختم زكاة ؟

قال : لا .

الختم : بيت النحل ، الذي تعسّل فيه .

ولا زكاة في العسل عندنا ، ولا في قصب السكّر .

قيل له : هل تؤدّى زكاة الفطر من الثور ؟

قال : نعم .

الثور : الأقط [٣] .

قيل له : هل يقطع الصبي في السلّة ؟

قال : لا .

السلّة : السرقة .

قيل له : فما في أربعين ضنًّا ؟

قال : واحد .

أربعون سنًّا : أربعون ثوراً [٤] ، [f. 6 b] فيها من الصدقة مُسِنّ .

---

(١) في الملاحن ص ٢١ : النخل الذي ينال باليد .

(٢) الصواب : المُصّان بالنون لا بالباء ، فقد جاء عن ابن الأعرابي وقال ابن بري : المُصّان بالضم قصب السكر ، عن ابن خالويه ، التاج (مص) . « لجنة المجلة »

(٣) في الملاحن ص ١٥ : القطعة العظيمة من الأقط .

(٤) في الملاحن ص ١١ : السن – عند بعض العرب – الثور الوحشي .

قيل له : الرجل يمشي قبل حلول الحول ؛ هل تسقط عنه الزكاة ؟

قال : نعم .

يقال : مشى الرجل ؛ إذا ذهب ماله بعد كثرته .

قيل له : هل يعد مع الفرش ، الحشو ؟

قال : نعم .

الفرش ؛ الإناث من الضأن[1] . والحشو ؛ أولادها .

قيل له : أفي المئتين ـ تنقص نواةً ـ زكاة ؟

قال : لا .

النواة ؛ وزن خمسة دراهم .

قيل له : بِرٌّ سقطت في هلال[2] .

قال : نجس .

البِرّ ؛ الفارة .

والهلال ؛ بقية الماء في الحوض .

قيل له : متى تجب الصدقة في القرار ؟

قال : اذا كانت أربعين .

القرار ؛ الغنم .

---

(١) في الملاحن ص ٣٠ : الصغار من الإبل . وفي (المفردات في غريب القرآن) ص ٣٨٢ مادة « فرش » والفرش : ما يفرش من الأنعام ، أي ؛ يركب . قال ـ تعالى : « حمولة وفرشا » .

(٢) في المزهر ج ١ ص ٦٣٥ ؛ وفي فتاوى فقيه العرب : سئل عن بر سقطت في هلال . قال ؛ نجس . البرّ : الفارة . والهلال : بقية الماء في الحوض .

قيل له : ما يجب في الحاضرتين ؟

قال : الدية .

الحاضرتان ؛ الأذنان .

والحواضر ؛ الآذان .

قيل له : علق خالط ماء .

قال [f. 7 a] : نجس ؛ اذا كان قليلا .

العلق ؛ الدم .

قيل له : علق خالط ماء .

قال : ينجس ؛ إذا كان قليلاً .

العلق ؛ الخمر .

وقيل له : ما تقول في الصلوة في الملقوط ؟

قال : لا بأس .

الملقوط ؛ المرفوء .

قيل له : هل يُتَوَضأ بالماء المُسكَّن ؟

قال : نعم .

المُسكَّن ؛ المحمي بالسكَن ؛ وهي النار [١] .

وقيل له : هل تجب الصدقة قبل الهجر ؟

قال : لا

الهجر : السنة [٢] .

تقول العرب : لا آتيك هجراً ؛ أي سنة .

---

(١) وتراجع الملاحن ص ٦٠ .

(٢) في تاج العروس ج ٣ ص ٦١١ ؛ مادة (هجر) : ولقيته عن هجر ، بالفتح ؛ أي بعد حول ونحوه . وقيل : الهجر ؛ السنة فصاعدا ..

قيل له : المرأة تدرس أقل من يوم ، فتترك الصلاة ؟

قال : تعيد .

الدرس ؛ الحيض [(١)] .

يقال : درست المرأة ؛ إذا حاضت .

وقيل له : مع المصر شفعة ؟

قال : لا

المصر ؛ الحدّ .

وهذا مذهب أصحابنا ؛ اذا وقعت الحدود [f. 7 b] ، فلا شفعة .

قيل له : ألشبعان أن يقصر الصلوة ؟

قال : له ذلك ، مع مسافة القصر .

الشبعان ؛ الآمن .

قال ثعلب [(٢)] : رجل شبعان ؛ آمن .

---

(١) وتراجع السامي في الأسامي ص ٧٧ ، والمزهر ج ١ ص ٥٠٨ .

(٢) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار ، ابو العباس ، النحوي ، الشيباني ؛ مولاهم ؛ المعروف بثعلب . ولد في سنة ٢٠٠ ﻫ ، وتوفي سنة ٢٩١ ﻫ . له ترجمة في الكنى والألقاب ج ٢ ص ١١٥ — ٧ ، ونزهة الألباء ص ٢٩٣ — ٩ ، ومروج الذهب ج ٤ — ٢١٥ — ٦ و ص ٢١٧ — ٨ ، والفهرست ص ١١٠ — ١١ ، وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٠٧ — ٨ ، وتاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٠٤ — ١٢ ، وتاريخ آداب اللغة العربية ج ٢ ص ١٨٠ — ١ ومعجم الأدباء ج ٥ ص ١٠٢ — ٤٦ ، وضبط الأعلام ص ٢٤ ، وإنباه الرواة ج ١ ص ١٣٨ — ٥١ ، ومراتب النحويين ص ٩٥ — ٦ ، وبغيـــة الوعاة ص ١٧٢ — ٤ ، وطبقات النحويين واللغويين ص ١٥٥ — ٦٧ ، وهدية العارفين ج ١ ص ٥٤ ، وتاريخ أبي الفداء ج ٢ ص ٦٤ ، وريحانة الأدب ج ١ ص ٢٣٣ — ٥ ، وهدية الأحباب ص ١١٤ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ص ٦٦٢ — ٣ ، وروضات الجنات ص ٥٦ — ٧ .

قيل له : هل في محراب المسجد صلوة ، بصلاة الإمام ؟

قال : نعم .

المحراب ، العُلْو .

قال الشاعر[1] :

ربة محراب إذا جئتُها لم ألقها[2] أو أرتقي سلَّما[3][4]

وقيل له : هل يجوز التيمم بالنعل ؟

قال : نعم ، إن علق غبارها باليد .

النعل ، الحرّة[5] . والحرة ، أرض فيها حجارة سود . (*)

---

(١) هو وضّاح اليمن . تراجع تاج العروس ج ١ ص ٢٠٦ ، ولسان العرب ج ٣ ص ٣٠٥ ، والصحاح ج ١ ص ٤٢ ؛ مادة (حرب) ، ومجمع البيان مج ١ ص ٤٢٦ (آل عمران : ٣٧) ومج ٤ ص ٣٨٠ - ١ (سبأ : ١٠) ، والأغاني ج ٦ ص ٤٣ ، وشرح المقصورة الدريدية ص ٨٧ ، وجمهرة اللغة ج ١ ص ٢١٩ . وفي مقاييس اللغة ج ٢ ص ٤٩ - غير منسوب .

(٢) في المراجع المذكورة ، لم ألقها .

(٣) البيت من كلمته الطريفة التي اختارها أبو الفرج الاصفهاني في كتاب الأغاني ج ٦ ص ٤٣ - ٤ ، وأوّلها :

يا ابنة الواحد جودي فما ان تصرميني فبما أو لما

(٤) ورواية شرح المقصورة الدريدية ص ٨٧ :

ربت محراب اذا جئتها لم أدن حتى أرتقي سلما

وفي شرح المفضليات ص ٢١٣ ، و ٧٦٨ ، وجمهرة اللغة ج ١ ص ٢١٩ :

ربة محراب اذا جئتها لم أدن حتى أرتقي سلما

وفي مجمع البيان مج ٤ ص ٣٨١ :

ربة محراب اذا جئتها لم ألقها أو أرتقي سلما

وفي الأغاني ج ٦ ص ٤٥ :

ورب محراب اذا جئتها لم ألقها أو أرتقي سلّما

(٥) وفي الملاحن ص ٩٠ : القطعة الغليظة من الأرض .

(*) هنا وردت جملة لم تر لجنة المجلة وجهاً لذكرها .

قيل له : هل يفسد لعاب البصير الماء القليل [١] ؟

قال : نعم .

البصير ؛ الكلب [٢] .

قيل : فإن صار لعابه في عضوض ؟

[f. 8 a] قال . كذلك .

العضوض ؛ البئر ، البعيدة القعر ؛ إن كان ماؤها قليلاً ، فسد بلعابه ، واذا كان كثيراً ، لم يضر . هذا مذهبنا .

قيل له : هل تغرم العافية ما أكلت ؟

قال : نعم .

العافية [٣] ؛ التي تأتي زرع قوم ، أو ثمرهم ؛ فتأكل منه ؛ لإقامة الرمق . فقد أبيح لها ذلك ؛ على أن توفّر ثمنه على صاحبه .

قيل له : هل في عقص اليد قود ؟

قال : إن أوهن ذلك .

العقص : ليّ اليد .

يقال : عقص يده ، يعقصها ، عقصا ؛ إذا لواها .

قيل له : هل يكون الأب عاقلاً ؟

قال : لا .

يريد ؛ انه لا يعقل عن الابن ، اذا قتل خطأ ؛ وهذا مذهبنا ؛ لا يؤخذ الأب بجريرة ابنه ، ولا الابن بجريرة أبيه .

---

(١) في المزهر ج ١ ص ٦٣٧ ؛ من فتيا فقيه العرب : يفسد لعاب البصير الماء القليل – يعني الكلب .

(٢) وتراجع شرح المقامات الحريرية ج ٢ ص ١٢١ .

(٣) تطلق العافية على الدابة أو الطير . (لجنة المجلة)

قيل له : هل يُبرِّدُ الفرس من العقاب ؟

قال : نعم ؛ اذا استجابه العلماء .

[f. 8 b] العقاب ؛ شبه لوزة تخرج في إحدى قوائم الدابة .

قيل له : هل في العَلَم قود ؟

قال : نعم .

العَلَم ؛ شق الشفة العليا [1] .

قيل له : هل على قاتل الأعمى مغرم ، إذا صال ؟

قال : لا

الأعمى ؛ الفحل .

يقال للسيل والفحل ؛ الأعميان [2] .

قيل له : هل يقتل العيّار في الحرم ؟

قال : نعم .

العيّار ؛ الأسد .

قال الشاعر :

لما رأيت أبا عمرو ، رزمت له عمداً [كما [3]] رزمَ العيّارُ في الغُرُفِ [4][5]

الغرف ؛ جمع غريف ، وهو الغابة .

---

(١) وتراجع الملاحن ص ٩ .

(٢) في كتاب السامي في الأسامي ص ٧٨ ؛ الأعميان : السيل ، والجمل الهايج . وفي المزهر ج ٢ ص ١٧٤ ، واصلاح المنطق ص ٤٣٨ — ٩ ، والمخصص ج ١٣ ص ٢٢٤ ؛ قال أبو عبيدة : الأبهان — عند أهل البادية — السيل والجمل الهائج ، يتعوّذ منهما ؛ وهما : الأعميان .

(٣) الزيادة من المراجع .

(٤) رواية المراجع :

لما رأيت أبا عمرو رزمت له منّي كما رزم العيّار في الغرف

(٥) تراجع الصحاح ج ١ ص ٣٧٣ ، ولسان العرب ج ٢٠ ص ٦٢٣ ، وتاج العروس ج ٣ ص ٤٣٤ ؛ مادة (عير) ، وفي مقاييس اللغة ج ٤ ص ٤١٨ ؛ مادة (غرف) .

قيل له : هل تؤخذ الجزية من العباد ؟

قال : نعم ٠

العباد ؛ نصارى أهل الحيرة ٠ والنسبة اليهم ؛ عباديّ ٠

قيل له : ما كفّارة العاتق ؟

قال : إطعام عشرة مساكين ، أو كسوتهم ، أو تحرير رقبة مؤمنة ، أو صيام ثلاثة أيام ؛ إن لم يجد ذلك ٠

العاتق ؛ اليمين المتقدّمة ٠

يقال : عتقت عليه يمين ؛ اذا تقدّمت [ووجبت [1]] ٠

[f. 9 a] قال أوس [2] :

علي ألية عتقت قديما ولیس لها ـ وإن طلبت ـ مرام [3][4]

وقيل له : هل يطوف بالبيت عاتكة ؟

قال : أكره ذلك [5] ٠

العاتكة ؛ المتضمّخة بالخلوق ، والطيب ٠

وقيل له : محرم ، قتل عثمانا ٠

قال : عليه قيمة العثمان ٠

العثمان ؛ فرخ الحبارى ٠

قيل له : هل تقسم العجوز بين الورثة ؟

قال : لا ٠ لكن ، تباع ، ويقسم الثمن بينهم ٠

العجوز ؛ السيف ٠

---

(١) الزيادة من اصلاح المنطق ص ٢٦١ ٠

(٢) هو أوس بن حجر ؛ الشاعر المعروف ، كما في المراجع .

(٣) رواية اصلاح المنطق ص ٢٦١ :

على ألية عتقت قديما فليس لها وان طلبت مرام

(٤) تراجع لسان العرب ج ٤٠ ص ٢٣٥ ، والصحاح ج ٢ ص ١٠٤ ، وتاج العروس ج ٧ ص ٤ ؛ مادة (عتق) ، واصلاح المنطق ص ٢٦١ .

(٥) في المزهر ج ١ ص ٦٣٧ ؛ من فتيا فقيه العرب : يكره أن تطوف بالبيت عاتكة — وهي ؛ المتضمّخة بالطيب .

وقيل له ـ أيضا : ما تقول في عجلة ، خالطتها عجوز ؟

قال : تُغسل ٠

العجلة ؛ الاداوة ٠

والعجوز [1] ؛ الخمر ٠

قيل له : هل للشيخ ـ إذا عجن ـ أن يصلّي قاعدا ؟

قال : لا ؛ ما قدر على القيام ٠

العاجن ؛ الذي إذا نهض ، عجن الأرض بيديه من كِبَر ٠

قال الشاعر [2] :

فأصبحت كنتيًّا ، وأصبحت عاجنا ... وشرّ خصال المرء ؛ كنت ، وعاجن [3][4][5]

---

(١) هذا ؛ والعجوز معان كثيرة ، ذكرها الفيروزابادي في (القاموس المحيط) ؛ مادة (عجز) ج ٢ ص ١٨١ ، والسيد محمد مرتضى الزبيدي ، في تاج العروس ج ٤ ص ٥٠ – ٢ ، والمرحوم السيد محسن الأمين العاملي ، في معادن الجواهر ج ٣ ص ٥٠٥ – ١٠ ٠

(٢) هو الأعشى (ظ ؟) تراجع ملاحيق الصبح المنير ص ٢٥٩ ، والدرر اللوامع ج ١ ص ٢٢٩ نقلا من الهمع ٠

(٣) رواية تاج العروس ج ٩ ص ٢٧٤ ، ولسان العرب ج ٥٥ ص ٢٧٧ ، مادة (عجن) :

فأصبحت كنتياً ، وهيجت عاجنا ... وشر خصال المرء كنت وعاجن

وانشاد ابن بزرج (كما في الدرر اللوامع ج ١ ص ٢٢٩) :

قد كنت كنتياً فأصبحت عاجنا ... وشر خصال المرء كنت وعاجن

وفي شرح الشافية ج ٢ ص ٧٧ ، والمخصص ج ١٣ ص ٢٤٦ :

وما أنا كنتي وما أنا عاجن ... وشر الرجال الكنتني وعاجن

ورواية الأصل توافق الصحاح ج ٢ ص ٣٩٢ ، وديوان الأعشى (الصبح المنير) ص ٢٥٩ ، وأساس البلاغة ج ٢ ص ٣٢١ ؛ (كنت) ٠

(٤) تراجع تاج العروس ج ٩ ص ٢٧٤ ، ولسان العرب ج ٥٥ ص ٢٧٧ ، والصحاح ج ٢ ص ٣٩٢ ، والصبح المنير ص ٢٥٩ ، وشرح نهج البلاغـة ج ٤ ص ٥٠٨ ، وأساس البلاغة ج ٢ ص ٣٢١ ، والمخصص ج ١٣ ص ٢٤٦ ، وشرح المفصل ج ٦ ص ٨ ، وسر صناعة الإعراب ج ١ ص ٢٣٠ ، والدرر اللوامع ج ١ ص ٢٢٩ ، وشرح شواهد شرح الشافية ج ٤ ص ١١٨ – ٩ ، وشرح الشافية ج ٢ ص ٧٧ ٠

(٥) انظر هذه الحاشية في الصفحة التالية ٠

[f. 9 b] وقيل له : رجل له عذاران ، فأخذ الأطول ؛ لا لعلّة في الأقصر ، هل له أن يقصر الصلاة ؟

قال : له ذلك .

العذاران ؛ الطريقان .

قال ذو الرّمة :

عذاران في جرداء ؛ وعثٍ خصورها[1] [2] [3]

وقيل له : امرأة ، بليث بعاذل .

قال : تغتسل .

العاذل ؛ عرق دم المستحاضة .

وقيل له : هل يجوز التيمم بالعِرْق ؟

قال : نعم .

العِرق ؛ الأرض السبخة ؛ تنبت الطرفاء .

---

(٥) الكنتيّ : الذي لا يقدر على النهوض من الكبر إلا بعد الاعتماد على يديه اعتماداً تاماً كأنه يعجز (تراجع شرح الشافية ج ٢ ص ٧٧) . وفي سر صناعة الإعراب ج ١ ص ٢٣٠ : فقوله : « كنتيا » ؛ معناه ؛ انه يقول : كنت في شبابي أفعل كذا ، وكنت في حداثتي أصنع كذا .

(١) رواية الصحاح ج ١ ص ٣٦٠ ، واللسان ج ٢٠ ص ٥٥٠ ، وتاج العروس ج ٣ ص ٣٨٧ ، والمعاني الكبير ج ٢ ص ٧١٠ ، وديوان ذي الرمة ص ٣٠٦ :

عذارين في جرداء وعث خصورها

وفي ديوان ذي الرمة ، والمعاني الكبير :

عذارين عن جرداء وعث خصورها

(٢) صدره :

ومن عاقر ينفي الألاء سراتها

وفي المعاني الكبير :

من عاقر ينفي الألاء سراتها

(٣) البيت من كلمة أوّلها :

تصابيت في أطلال ميّة بعدما ‏ ‏ ‏ نبا نبوة بالعين عنها دثورها

وقيل له : ما الذي يفسد الغرَب ؟

قال : ما غيَّره ·

الغَرَب ؛ الماء الكثير ؛ لا يفسده شيء من النجاسة ، إلاّ أن يغيّره ·

وقد قيل : الغرَب ؛ النهر الشديد الجرية ·

وقيل له : هل لقتيل العصا دية ؟

قال : لا ·

قتيل العصا ؛ رجل فارق الجماعة ، فيقتل[1] · وهو في الحديث[2] [3] ·

قيل له : محرم ، قتل عكرمة ·

[f. 10 a] قال : عليه شاة[4] ·

العكرمة ؛ الحمامة[5] ·

وقيل له : رجل خاف على نفسه الغيم ، هل له أن يتيمم ؟

قال : له ذلك ·

الغيم ؛ العطش ، وحرارة الجوف ·

قيل له : هل يحدّ الرجل في الغبيراء ؟

قال : إذا علم منه السُّكْر ·

---

(١) تراجع كتاب العصا ص ١٨٤ . وفي النهاية ج ٣ ص ١٠٣ ؛ مادة (عصا) : أي ؛ اياك أن تكون قاتلاً ، أو مقتولاً ، في شق عصا المسلمين · وتراجع – أيضاً – ثمار القلوب ص ٥٠٤ ، والمخصص ج ١٥ ص ١٥٩ ·

(٢) تراجع النهاية ج ٣ ص ١٠٣ « مادة – عصا » ، وفي الفائق في غريب الحديث ج ٢ ص ١٥٨ : صلة بن اشيم – رضي الله تعالى عنه – قال لابن السايل : اياك وقتيل العصا ... وفي مجازات الأحاديث النبوية ص ٢٢٤ : ومنه قول صلة ابن أشيم لأبي السليل : اياك وقتل العصا . وكذا رواية أصل (كتاب العصا) الخطي ، وقد صحّحها محقّقه وفاقاً لرواية النهاية والفائق والمخصص ·

(٣) في ثمار القلوب ص ٥٠٤ : قتيل العصا – العرب تقول : اياك وقتيل العصا · · ·

(٤) في المزهر ج ١ ص ٦٣٧ ؛ من فتيا فقيه العرب : يحرم قتل العكرمة ، عليه شاة – يعني ؛ الحمامة .

(٥) في المزهر ج ١ ص ٥١١ ؛ وأبو عكرمة ؛ الحمام .

الغبيراء ؛ السكركة ، وهو نبيذ الذرة[١] .

قيل له : هل يتوضأ بماء الفقير ؟

قال : كلّ ماء طاهر ؛ فانّه يتوضأ به .

الفقير ؛ مخرج الماء من القناة[٢] .

وقيل له : هل الفاجر يمينا وشمالاً تفسد صلاته ، إذا علم ؟

قال : لا .

الفاجر : المائل .

وإذا مال يمينا ، وشمالاً ؛ في صلوته ، عن الجهة ؛ جهة القبلة ، ثم علم ، لم تكن عليه إعادة .

قال لبيد ؛ في الفاجر[٣] :

فان تتقدم تغش منهـا مقدّما غليظا ، وإن أخرت ، فالكفل فاجر[٤][٥][٦]

---

(١) تراجع تاج العروس ج ٣ ص ٤٣٧ ؛ مادة (غبر) و ص ٢٧٦ ؛ مادة (سكر) واللسان ج ١٨ ص ٣٧٥ — ٦ ؛ مادة (سكر) ، وتاج العروس — أيضاً — ج ٧ ص ١٤٣ ؛ مادة (سكركة) ، و ج ٥ ص ٣٨٢ ؛ مادة (سفرقع) ، والصحاح ج ١ ص ٣٧٤ ؛ مادة (غبر) ، والمعرب ص ٢٣٦ ؛ مادة (الغبيراء) وفقه اللغة ص ٤٠٢ ، والنهاية ج ٣ ص ١٤٧ ؛ مادة (غبر) .

(٢) وفي الملاحن ص ٤٨ ؛ جماعة الفقر ، وهي ثقاب تحفر في الأرض ركايا ؛ ينفذ بعضها إلى بعض ، حتى يجتمع ماؤها إلى بئر واحدة ، أو يسيح على الأرض.

(٣) من كلمة له يخاطب عمه أبا مالك . تراجع لسان العرب ج ٢١ ص ٤٧ ؛مادة (فجر) .

(٤) رواية الديوان ص ٥ ، والمعاني الكبير ج ٢ ص ٧٨١ :

فإن تتقدم تغش منها مقدما عظيما وان أخرت فالكفل فاجر

(٥) البيت من كلمة أوّلها :

من كان منّي جاهلا أو مغمّرا فما كان بدّعا من بلائي عامر

وقبله :

فقلت ازدجر احناء طيرك واعلمن بأنك ان قدمت رجلك عاثر
فأصبحت أنّى تأتها تبتئس بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر
فان تتقدّم . . . . البيت

(٦) تراجع لسان العرب ج ٢١ ص ٤٧ ، والصحاح ج ١ ص ٣٨١ ، وكتاب المعاني الكبير ج ٢ ص ٨٧١ ، وديوان لبيد ص ٥ وأمالي المرتضى مج ١ ص ٤٥٧ ، وخزانة الأدب مج ٣ ص ١٩١ .

وقيل له : ما تقول في الفَلاح ، مع الفاضح ؟

قال : عليه [f. 10 b] القضاء .

الفَلاح ؛ السَّحُور .

والفاضح ؛ الصبح .

يقال : أفضح الصبح ، وفضح ؛ إذا بدا .

وقيل له : هل يفسد الماءَ قرنُ الفرس ؟

قال : لا .

القرن ؛ الدفعة من العرق ، والجمع قرون :

قال زهير [1] :

تعـوّد [2] الطراد فكل يوم تسن على سنابكها قرون [3][4][5][6]

---

(١) من كلمة أولها :
ألا ابلغ لديك بـني تميم وقد يأتيك بالنصح الظنون
(٢) البيت مكسور ولعل الصواب : تعوّدت . (لجنة المجلة)
(٣) في المعاني الكبير ج ١ ص ٨ :
يعودها الطراد وكل يوم تسن على سنابكهـا القرون
وفي ديوان زهير ص ١٨٧ :
نعودها الطراد فكل يوم تسن على سنابكهـا قرون
وفي الصحاح ج ٢ ص ٤٠٠ :
تضمر بالأصائل كل يوم تشن على سنابكهـا قرون
(٤) صدره ، في لسان العرب ج ٥٦ ص ٣٣٣ ، وتاج العروس ج ٩ ص ٣٠٦ ، والصحاح ج ٢ ص ٤٠٠ ؛ مادة (قرن) ، وشرح ديوان زهير ص ١٨٧ — على رواية —
تضمر بالأصائل كل يوم
(٥) في خزانة الأدب مج ٣ ص ١٣٧ (في شرح الشاهد ٤٩٥) ؛ قول الشاعر :
بآبة يقدمون الخيل زورا تسن على سنابكهـا القرون
(٦) تراجع ديوان زهير بن أبي سلمى ص ١٨٧ ، ولسان العرب ج ٥٦ ص ٣٣٣ ، وتاج العروس ج ٩ ص ٣٠٦ ، والصحاح ج ٢ ص ٤٠٠ ، والشطر الثاني في المخصص ج ٩ ص ١٤٣ .

وقيل له : هل تفسد الماء المُقْعَدَة ، إذا ماتت فيه ؟

قال : لا .

المقعدة ؛ الضفدعة . والجمع ، المقعدات .

وقيل له : هل يجوز السعي بين الصفا والمروة ؛ على عاج ؟

قال : نعم .

العاج ؛ الناقة اللينة العطف ، الفارهة .

قال الشاعر(١) :

وتفري بنا الموماة عاج كأنها(٢) (٣) (٤)

وقيل له : محرم ، قتل أبا المدلج .

قال : لا أعلم عليه شيئا .

أبو المدلج ؛ القنفذ(٥) .

وقيل له : رجل ، سرق خليجا ، هل عليه قطع ؟

[f. 11 a] قال : ينظر إلى القيمة .

الخليج ؛ الرسن(٦) .

---

(١) هو ذو الرمة . تراجع مقاييس اللغة ج ٤ ص ١٨٠ ؛ مادة (عوج) .

(٢) في مقاييس اللغة :

تقدّى بي الموماة عاج كأنها

(٣) عجزه — كما في مقاييس اللغة :

أمام المطايا تشتكي حين تذعر .

(٤) تراجع لسان العرب ج ٩ ص ٣٣٤ ، وتاج العروس ج ٢ ص ٨٠ ، ومقاييس اللغة ج ٤ ص ١٨٠ ؛ مادة (عوج) .

(٥) تراجع مقاييس اللغة ج ٢ ص ٢٩٤ . وفي لسان العرب ج ٩ ص ٢٧٣ ، والمجمل ج ١ ص ٣١٨ ؛ مادة (دلج) : والمدلج ؛ القنفذ .

(٦) في الملاحن ص ٤٥ ، واصلاح المنطق ص ٨٩ : الحبل .

قال الشاعر (١) :

وبات بعيني في الخليج كأنه كميت مدمى ، ناصع اللون أقرح (٢)(٣)

المدمَّى : الأحمر .

وقيل له : محرم ، قتل الغوغاء .

قال : في كل واحدة ، قبضة من طعام .

الغوغاء : الجراد .

وفي أدب الكاتب (٤) : صغار الجراد .

وقيل له : رجلٌ ضرب رجلاً بحشفة ، فقتله .

قال : يقتل بمثلها .

قال : الحشفة : الصخرة الرخوة (٥) .

قيل له : الرجل الأحمر ، يحضر القتال ، هل يُسهَم له من الغنيمة ؟

قال : نعم .

الأحمر : الذي لا سلاح معه .

يقال : أحمر ، وحُمر .

---

(١) هو تميم بن مقبل . تراجع تاج العروس ج ٢ ص ٣٤ ، والصحاح ج ١ ص ١٤٨ ، ولسان العرب ج ٩ ص ٢٥٧ . ورواه في الملاحن ص ٤٥ ، ومقاييس اللغة ج ٢ ص ٢٠٧ (خلج) — غير منسوب .

(٢) في مقاييس اللغة ج ٢ ص ٢٠٧ :

فبات يغني في الخليج . . . . البيت

(٣) قبله — كما في المراجع ؛ ما خلا الصحاح :

فبات يسامي بعد ما شج رأسه فحولا جمعناها تشب وتقرح

(٤) أدب الكاتب ص ١٥١ .

(٥) في الملاحن ص ٢٩ : صخرة رخوة ، تنفرد في فضاء من الأرض .

قال (١) :

وتشقى الرماح بالضياطرة الحُمُرْ (٢) (٣) (٤) (٥)

(١) هو خداش بن زهير . تراجع الصحاح ج ١ ص ٣٥١ ؛ مادة (ضطر) ، وأمالي المرتضى مج ١ ص ٤٦٦ ، والكامل للمبرد ج ١ ص ٢٧٤ ، والأضداد للسجستاني ص ١٥٣ ، وجمهرة أشعار العرب ص ١٠٨ ، وتنزيل الآيات ص ٥٥ . ورواه في مقاييس اللغة ج ٢ ص ١٠٢ ؛ مادة (حمر) ، والأضداد ص ٨٥ ، ولسان العرب ج ١٩ ص ٤٨٩ ؛ مادة ضطر ، والصاحبي ص ١٧٢ ، وفقه اللغة ص ٥٦٥ ، والمخصص ج ٢ ص ٧٧ ، والموازنة ص ١٧٩ ، ومجمع البيان مج ٤ ص ٢٦٥ (القصص : ٧٦) ، والكشاف مج ٢ ص ١٣٧ (الاعراف : ١٠٥) — غير منسوب .

(٢) البيت من كلمة (مجهرة) أوّلها :

أمن رسم أطلال بتوضح كالسطر ... فا شن من شعر فرابية الجفر

(٣) صدره ؛ وفاقاً لجمهرة أشعار العرب ص ١٠٨ ، وأمالي المرتضى مج ١ ص ٤٦٦ :

وتركب خيلا لا هوادة بينها

وفي الأضداد ص ٨٥ ، والموازنة ص ١٧٩ ، والكامل للمبرد ج ١ ص ٢٧٤ ، والأضداد للسجستاني ص ١٥٣ ، ولسان العرب ج ١٩ ص ٤٨٩ :

وتركب خيلًا لا هوادة بينها

وفي الصحاح ج ١ ص ٣٥١ ؛ مادة (ضطر) :

وتلحق خيل لا هوادة بينها

وفي مجمع البيان مج ٤ ص ٢٦٥ :

وتركب خيلًا لا هوادة بينها

وفي تنزيل الآيات ص ٥٥ :

نزلت بخيل لا هوادة بينها

(٤) رواية جمهرة أشعار العرب ص ١٠٨ :

ونعصي الرماح بالضياطرة الحمر

(٥) ذكره الثعالبي في (باب القلب) قال : أي وتشقى الضياطرة الحمر بالرماح ومثله في أمالي المرتضى مج ١ ص ٤٦٦ ، والصاحبي ص ١٧٢ . وفي المخصص ج ٢ ص ٧٧ ؛ أي انهم — اذا حملوها — لم يجيدوا الطعن بها ، وقيل هو على القلب ، أي ؛ تشقى الضياطرة الحمر بالرماح . يقول : يقتلون بها لانهم لا يجيدون التحرّز منها . والرأي — عندي — ما قال الطبرسيّ ، في مجمع البيان مج ٤ ص ٢٦٥ : « فذهب كثير من العلماء ، الى ان المعنى ؛ وتشقى الضياطرة الحمر بالرماح ، فقلب . وليس الأمر كذلك . وإنما أراد ان رماحهم تشرف عن هؤلاء الضياطرة ، فاذا طعنوا بها فقد شقيت الرماح ؛ لأن منزلتها أرفع من ان يُطعنوا بها » . وتراجع تنزيل الآيات ص ٥٥ .

قيل له : هل تصلي الأمة برهطها ؟

قال : لا بأس ، مع الطهارة .

الرهط ؛ الأديم ؛ كقدر ما بين السرة إلى الركبة ، تلبسه الحيّض

قال الشاعر (١) :

[f. 11 b] متى ما أشأ غيرَ زهو الملو كأجعلكِ رَهطاً على حيّضِ (٢)(٣)(٤)(٥)

ويكفي في الأمة ، أن تغطي — في صلاتها — ما يغطي الرجل .

وقيل له : هل يجوز أن يضحّى بالراهن ؟

قال : لا .

الراهن ؛ المهزول ، الذي لا يُبقي من كل شيء .

---

(١) هو أبو المثلم الهذلي . تراجع تاج العروس ج ٥ ص ١٤٤ ، ولسان العرب ج ٣٠ ص ٣٠٦ ؛ مادة (رهط) ، وكتاب شرح اشعار الهذليين ج ١ ص ٥٢ ، والمعاني الكبير ج ٢ ص ٧٩٤ ، وكتاب الابل للأصمعي ص ٩٢ ، وتهذيب الألفاظ ص ٦٦١ .

(٢) رواية شرح اشعار الهذليين ج ١ ص ٥٢ ، وكتاب الإبل للأصمعي ص ٩٢ :

متى ما أشأ غير زهو الرجا ل أجعلك رهطا على حيّض

ورواية الأصل توافق المخصص ج ٤ ص ٣٦ .

(٣) البيت من كلمة اولها :

عذيرَ أميمــة بالمرفض كذي همة النفس لا تنافي

(٤) قبله :

له عكة وله ظبيــة اذا انفض الناس لم ينفض

وبعده :

واكحلك بالصاب او بالجلا ففقح لكحلك أو غمّض

(٥) تراجع تاج العروس ج ٥ ص ١٤٤ ، ولسان العرب ج ٣٠ ص ٣٠٦ ، وصحاح اللغة ج ١ ص ٥٥٠ ، ومقاييس اللغة ج ٢ ص ٤٥٠ ؛ مادة (رهط) و ج ٣ ص ٢٩ ؛ مادة (زهو) والمعاني الكبير ج ١ ص ٤٨٤ و ٥٩٣ ، و ج ٢ ص ٧٩٤ ، وشرح اشعار الهذليين ج ١ ص ٥٢ . وتهذيب الالفاظ ص ٦٦١ ؛ وكتاب الابل للاصمعي ص ٩٢ ، والمخصص ج ٤ ص ٣٦ .

قال الراجز[١] :

إمّا تريْ جسمي خلاً قد رَهَنْ[٢] [٣]

وقيل له : هل يصلّى على الأرض المنصورة ؟

قال : لا بأس بذلك ؛ اذا أمكن ٠

المنصورة ؛ الممطورة ٠

وقيل له : أتترك الصلوة في الجماعة للرمل ؟

قال : لا ٠

الرمل ؛ القليل ، الخفيف من المطر ٠ وجمعه ، أرمال ٠

قيل له : رجلٌ ، قطع قوس رجل ٠

قال : بِقَاد ٠ فإن أرادوا ، فالفدية ٠

القوس ؛ الذراع ٠

قيل له : رجلٌ ، قتل مدينة ٠

قال : عليه قيمتها ٠

---

(١) هو الأموي . تراجع لسان العرب ج ٥٥ ص ١٩٠ .

(٢) عجزه – كما في تاج العروس ج ٩ ص ٢٢٢ :

هزلا وما مجد الرجال بالسمن

وكذا في لسان العرب ج ٥٥ ص ١٩٠ ، والصحاح ج ٢ ص ٣٧٩ ، ومقاييس اللغة ج ٢ ص ٤٥٣ ؛ مادة (رهن) ٠ ورواه في (خل) ص ١٥٦ :

هزلا وما مجد الرجال في السمن

(٣) تراجع لسان العرب ج ٥٥ ص ١٩٠ ، والصحاح ج ٢ ص ٣٧٩ ، وتاج العروس ج ٩ ص ٢٢٢ ، ومقاييس اللغة ج ٢ ص ١٥٦ ، وص ٤٥٣ ، وروي شطر الشاهد ، في المخصص ج ٢ ص ٨٦ ؛ بلا نسبة .

المدينة : الأمة [١] .

قال الأخطل [٢] :

[f. 12 a] ربت وربا في حجرها ابن مدينة   يظل على مسحاته يتركل [٣] [٤]

---

(١) في لسان العرب ج ٦ ص ٤٠٣ ؛ مادة (مدن) : ابن مدينة ؛ اي العالم بأمرها . ويقال للأمة مدينة ، أي مملوكة . وتراجع شجر الدر ص ١٨٩ . وفي الاساس ج ١ ص ٣٦٩ ؛ مادة (ركل) : ابن أمة أو قروي . وفي المنتخب من كنايات الادباء ص ٩١ ؛ يقال : هو ابن مدينة ، أي ؛ عالم بها . وفي المعاني الكبير ج ١ ص ٤٧٢ : وابن مدينة — يقول : هو عالم بالقيام عليها ؛ يقال الرجل ، انه لابن مدينة — اذا كان عالما بها . وقال غيره : ابن مدينة ؛ ابن مملوكة ، أي ، هو عبد ربي ، وأمه فيها . وفي شرح المقامات الحريرية للشريشي ج ١ ص ١٠٧ : ويقال للأمة مدينة ؛ لأنها مملوكة . وفي المنصف ج ١ ص ٣١٢ : فالمدينة فيه ؛ أمة . يصف الاكار الذي يعمل في الكروم . يقول ، هو ابن مدينة . وفي المخصص ج ١٣ ص ١٩٩ : ويقال لابن الامة ابن مدينة . . . وقال ابن الاعرابي ؛ ابن مدينة — ابن امة ، قد دينت ، اى ، ملكت . وقال ؛ ابن مدينة ؛ رجل من اهل القرى ، واهل الامصار ، وأعلم من غيرهم .

(٢) من كلمة ، أولها :

عفا واسط من آل رضوى فنبتل   فمجتمع الحرين فالصبر أجمل

(٣) ورواية الاساس ج ١ ص ٣٦٩ ؛ مادة (ركل) :

ربت وربا في كرمها ابن مدينة   يظل على مسحاته يتركل

وفي شرح المقامات الحريرية للشريشي ج ١ ص ١٠٧ :

ثوت وثوى في كرمها ابن مدينة   يظل على مسحاته يتركل

(٤) تراجع تاج العروس ج ٩ ص ٣٤٢ ، ولسان العرب ج ٥٦ ص ٤٠٣ ، وديوان الاخطل ص ٥ ، وكتاب المعاني الكبير ج ١ ص ٤٧٢ ، وشجر الدر ص ١٨٩ ، ومقاييس اللغة ج ١ ص ٣٣٤ ، والمخصص ج ١٣ ص ١٩٩ ، والمنصف ج ١ ص ٣١٢ ، وشرح المقامات الحريرية ج ١ ص ١٠٧ والاساس ج ١ ص ٣٦٩ ، والمنتخب من كنايات الادباء ص ٩١ .

آخر كتاب فقيه العرب

والحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته على نبيه – نبي الرحمة – محمد ، وآله الطيبين ، الطاهرين .

بلغت المعارضة ، ولله الحمد

* * *

بلغت قراءة ، على السيد النقيب كمال الدين[1] – مدّ الله أنفاسه .

* * *

كذا ، في أصل النسخة ، المنقول منها :

كتبه لنفسه ، العبد الفقير إلى رحمة ربّه ، أبو علي ، نظام الشرف بن قوام الشرف بن شاهنشاه بن محمد بن الحسين ، الحسني ، الاصفهاني .

وكان الفراغ منه ، ليلة الثلاثا [ء] ، غرة شهر ذي القعدة ، سنة سبع عشرة وستمائة .

وكتب لنفسه ، الفقير الى الله الغني ، سيف الدين بن خميس ، النجفي ، عام الف واثنين ، من الهجرة النبوية ، المصطفوية – على مهاجرها السلام والتحية .

---

(١) هو السيد حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله ، كمال الدين ، ابو الفتوح ، المرتضى ، نقيب الموصل ؛ راوي الكتاب ، عن يحيى بن سعدون ابن تمام ، ضياء الدين ، ابي بكر ، الازدي ، القرطبي – بالاسناد المذكور في اوّله .

معجم الألفاظ التي فسَّرها ابن فارس في كتاب

فتيا فقيه العرب

(حرف الألف)

الآس : الرماد .

أبو سَعد : الهرَم .

أبو المُدْلِج : القنفذ .

الأحمر : الذي لا سلاح معه . ويقال أحمر وحُمر .

الإسهاد (كذا) : أن يمذي الرجل . يقال مَذَى ، يمذِي ، وأسهد يسهد ، بمعنىً .

أطْلَعَ : يقال أطلع ، اذا قاء [فا] المُطْلِع .

الأعمى : الفحل .

الأعمَيان : السيل والفحل .

الإوَز : الرجل الموثق الخلق .

(حرف الباء)

بَرَد : حصَل .

البِر : الفارة .

البصير : الكلب .

البَقَر : التحيُّر .

البيضاء : الرستاق .

(حرف التاء)

تحلّلت عُقَدُه : سكن غضبه .

(حرف الثاء)

الثور : الأقط .

(حرف الجيم)

الجرِيّ : الرسول .

جلس : جلس الرجل ؛ إذا أتى نجدا ، فهو جالس .

(حرف الحاء)

الحاضرة : الاذن [ج] الحواضر .

حبق : حبّق الرجل ؛ اذا جمع ماله ، واحكم أمره .

الحرَة : أرض فيها حجارة سود .

الحشَفة : الصخرة الرخوة .

الحشو : أولاد الضأن .

(حرف الخاء)

الخالة : الثعاب، ذوو اللعب والمزاح .
وأحدهم خابل ؛ مثل باعة وبايع .

الخشرم : بيت النحل ، الذي تعسل فيه .

الخد : الطريق .

الخليج : الرسن .

(حرف الدال)

الدَرْس : الحيض . يقال درست
المرأة ، اذا حاضت .

(حرف الراء)

الراهن : المهزول .

الربيع : النهر .

الرهط : الأديم ، كقدر ما بين السرة
إلى الركبة ، تلبسه الحُيَّض .

الرَمَل : القليل الخفيف من المطر ،
وجمعه أرمال .

(حرف السين)

السُكُرْكَة : نبيذ الذُرة .

السَلَّة : السَرِقة .

السماء : المطر .

السُمامم : النمل الصغار .

السنّ : الثور .

(حرف الشين)

الشاكل : البياض بين الأذن والصدغ .

الشبمان : الآمن .

(حرف الطاء)

الطريق : النخل .

الطَوّافة : السنّور .

الطيْرة : الغضب .

(حرف العين)

العاتِق : اليمين المتقدمة . يقال عتقت
عليه يمين ، اذا تقدمت .

العاتكة : المتضمّخة بالخلوق والطيب .

العاج : الناقة اللينة العطف ، الفارهة .

العاجن : الذي اذا نهض ، عجن
الأرض بيديه من كِبَر .

العاذل : عِرْق دم المُسْتَحاضة .

العارضة : الناقة ، أو الشاة ؛ تذبح
لشيء يعتريها [ج] عوارض .

العافية : التي تأتي زرع قوم أو ثمرهم ،
فتأكل منه لإقامة الرمق .

العاقِل : الذي يؤخذ بجريرة غيره .

العباد : نصارى أهل الحيرة ، والنسبة
اليهم عبادي .

العثمان : فرخ الحباري .

العَجَلَة : الطينة .

العِجْلَة : الاداوة .

العجوز : السيف .

الخمر .

المذاران : الطريقان .

العِرْق : الأرض السبخة، تنبت الطرفاء.

العَضوض : البئر البعيدة القعر .

العُقاب : شبه لوزة تخرج في إحدى قوائم الدابّة .

العَقَص : ليّ اليد . يقال عَقَص يده يعقِصها عقصا ؛ إذا لواها .

العِكْرِمَة : الحمامة .

العَلَق : الدم .

العِلْق : الخمر .

العَلَم : شق الشفة العليا .

العَمّ : الجماعة .

العيّار : الأسد .

(حرف الغين)

الغابة : ما تحت المنفقة .

الغُبَيْراء : السُّكُرْكَة ، وهو نبيذ الذُّرَة .

الغَرَب : الماء الكثير لا يفسده شيء من النجاسة إلاّ أن يغيّره ، وقد قيل : الغرب ؛ النهر الشديد الجرية .

غرّف رأسه : حلق رأسه .

الغُرُف : جمع غريف وهو الغابة .

الغوغاء : الجراد .

الغَيْم : العطش وحرارة الجوف .

(حرف الفاء)

الفاجر : المايل .

الفاضح : الصبح . يقال أفضح الصبح وفضّح ؛ إذا بدا .

الفحل : الحصير .

الفرّوج : القباء .

الفَرْش : الاناث من الضأن .

الفَلاح : السّحور .

الفقير : مخرج الماء من القناة .

الفِيْل : الرجل الضعيف الرأي .

(حرف القاف)

قتيل العصا : رجل فارق الجماعة .

القَرار : الغنم .

قَرْنُ الفرس : القَرْن ، الدّفعة من العَرَق . والجمع قُرون .

القروء : الأطهار .

القوس : الذراع .

(حرف اللام)

اللاعب : الذي يسيل لعابه . يقال لَعَب الصبي أو الرجل يلعَب ؛ اذا سال لعابه .

(حرف الميم)

المِحراب : العُلو .

المخلب : المنجل .

المُدَمّى : الأحمر .

المدينة : الأَمَة .

المزكوم : الولد المُلقى .

المُسكَن : المحمي بالسَّكَن ، وهي النار .

المُشخِص : الشاتم . يقال أشخص به ، إذا شتمه .

مشى الرجل : يقال مشى الرجل اذا ذهب ماله بعد كثرته .

المُصاب : قصب السكر .

المِصْر : الحدّ .

المُمَوَّج : [المضبّب] بالعاج .

المُفْتَري : الذي عليه الفرو .

المُقْعَدة : الضفدعة . والجمع المقعدات .

المَلْقُوط : المرفوء .

المِسْك : الماء .

المنصورة : الممطورة .

(حرف النون)

نزل : نزل الرجل ، إذا حجّ .

النعل : الحرّة .

نقب : نقَب ينقُب ، اذا صار نقيبا .

النواة : وزن خمسة دراهم .

(حرف الهاء)

الهَجْر : السنة .

الهلال : بقية الماء في الحوض .

(حرف الواو)

الوَهم : الجمل يكون ضخما .

* * *

مستدرك

زاد الأستاذ الدكتور مصطفى جواد على مراجع ترجمة (يحيى بن سعدون ابن تمام الازدي القرطبي) معجم الأدباء ج ٧ ص ٢٧٨ من طبعة مرغليوث .

وعلى مراجع ترجمة (سعد بن علي بن محمد الزنجاني) معجم البلدان في «زنجان» .

وعلى مراجع ترجمة (السيد كمال الدين حيدر الحسيني ، نقيب الموصل) تلخيص معجم الألقاب ج ٥ الترجمة ٣٤٢ من الكاف ، والمسمى بالحوادث الجامعة ص ٣٨٦ فقد ذكر في نسب حفيده كمال الدين حيدر الثاني .

وعلى مراجع ترجمة (ابن داود) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٥ ص ٢٥٦ - ٦٣ ، والوافي بالوفيات ج ٣ ص ٥٨ - ٦١ .

وقال في (أسهد يسهد) لعل الأصل «أسهل» باللام .